education-onec-dz.blogspot.com

النـــص :

لكل شعب معتقدات وأفكار تميزه عن غيره ، قد يكون بعضها منطقي والبعض الأخر لا منطق فيه ، وهذا ما ستجده في كوريا الجنوبية ، فهناك العديد من الأساطير والقصص التي تشغل حيزًا كبيرًا في معتقداتهم على الرغم من تنافيها مع المنطق ، فلك أن تتخيل أن لديهم رهاب من المروحة ، والكثير منهم يرفض النوم معها في غرفة واحدة!

فالعديدين من السكان المحليين يعتقدون أن تشغيل المروحة قد يتسبب بالموت ، ولهذا يحرص الكوريين على اقتناء مروحة بزر تشغيل مؤقت يتم ضبطها لتفصل بعد فترة من الزمن أثناء النوم ، ويرجع ذلك لاعتقادهم أن المروحة عند دورانها تشغل نوعًا من الفراغ في الجو ، وتمتص الأكسجين من الغرفة مما يسبب الاختناق ، أو خفض درجة حرارة الغرفة والجسم بشكل يؤدي للتجميد حتى الموت.

وتعد كوريا هي البلد الوحيدة التي تؤمن بذلك المعتقد ، على الرغم من نفي العلماء لقدرة المروحة على خفض درجة حرارة الجسم بشكل يؤدي إلى الموت ، كما أنها لا تنتزع الأكسجين من الجو بشكل يصيب الفرد بالاختناق ، وأكدوا أن النوم مع تشغيل المروحة أمر أمن تمامًا.

والدليل على ذلك ما نشرته الصحف الكورية عن رجلًا يدعى مين يبلغ من العمر 59 عامًا ، عثر عليه ميتًا عام 2011م ، وأرجعوا سبب الموت إلى المروحة ، وهناك قصة أخرى لبعض طلاب الجامعة الأمريكية الذين قرروا عمل مزحه في صديقهم الكوري خاصة عند علمهم باعتقاده في قصة المروحة.

فقد أرادوا اختباره حينما ذهبوا إلى غرفة النوم ووضعوا بها ست من المراوح ، وحاول الشاب إثناءهم عن النوم في وجود تلك المراوح ولكن دون فائدة ، وفي الصباح حينما استيقظ الشاب الكوري ووجد أنه مازال على قيد الحياة هو وأصدقائه الكوريين ، قال لهم : لابد أنكم فتحتم النافذة في الليل ، لذا لم نمت.

وعلى الرغم من غرابة ذلك المعتقد إلا أنه يعد جزء من ثقافة الشعب الكوري فلكل شعب معتقداته التي ترسخت به ، ومازال يدافع عنها فمثلًا في الصين هناك اعتقاد أن الجلوس على مرحاض دافئ يتسبب بمرض البواسير ، وعلى عكسهم انكلترا التي يعتقد شعبها بأن الجلوس على مرحاض بارد هو ما يتسبب في ذلك المرض.

وفي بيرو هناك اعتقاد شائع أن الوقوف أمام الثلاجة لفترة طويلة ، يمكن أن يتسبب بمرض السرطان ، ويعتقد الناس في جمهورية التشيك أن تناول الماء بعد الفاكهة يسبب مشاكل بالمعدة بينما يعتقد الفلبينيين إن ارتداء الأطفال للملابس الحمراء في أيام البرد والعواصف يسبب لهم المشاكل والأمراض.

لذا ليس هناك خلاف على احتواء المجتمعات رغم تطورها على بعض المعتقدات الغريبة التي تنتفي أحيانًا مع العقل والمنطق ، لذا حاول أن تتقبلها وتتعامل معها لأنك إن ذهبت إلى كوريا وقمت بتشغيل المروحة أثناء النوم في وجود واحد من الكوريين ، قد توجه إليك تهمة الشروع في القتل !

- بتصرف -

**** إعداد الأستاذ : عبد الحليم الشريف ****

education-onec-dz.blogspot.com

النـــص :

قام بعض المؤرخين بإجراء دراسات حول الغجر ,ومن خلال استنتاجاتهم تبين أن تاريخ هذه القبائل يعود الى أصول بشرية تقريباً ,أي إلى ما قبل ثلاثة آلاف سنة من التاريخ القديم ,فقد تجمعت آنذاك على شواطئ نهر الهندوس قبيلة من الجنس الأبيض , يتقن أفرادها صنع المعادن ,ويعرفون أسرار ابرونز ، تلك الأسرار التي أطلعوا عليها شعوبا أخرى عندما حان موعد الهجرة الكبرى.

بدأت هذه الهجرة حوالي سنة ألف ق.م ,فانطلق الغجر من الهند ,وتوجهوا نحو أسيا الصغرى ,ومن هناك تفرقوا إلى مجموعتين كبيرتين, انقسمتا إلى فروع متعددة. اتجهت قافلة نحو جزيرة كريت وبلاد البلقان, وتقدمت أخرى نحو مصر وإفريقيا الشمالية لتصل أخيراً إلى اسبانيا, وتفرع عنها قسم اجتاز شبه الجزيرة الإيطالية ,وعبر منها إلى سويسرا وفرنسا وألمانيا وبلجيكا , ومن هناك إلى إنجلترا.

ومن الفرعين الأساسين انطلقت فروع في اتجاهات عدة ,فبلغت أوروبا الشمالية والدنمارك والسويد.

اكتشف المؤرخون أن الغجر زرعوا أولى بذور الحضارة في كل مكان اجتازوه ,منذ أزمنة ما قبل التاريخ .حتى أن هوميروس أطلق عليهم اسم"جماعة النجمة.

وقد أسس بعضهم بقيادة زعمائهم بلداناً كألبانيا , والتي تأخذ اسمها من كلمة "ألبا "أي أبيض ,وكانت كلمة أبيض تطلق على الرؤساء بصفة خاصة وتطلق بصفة عامة على الشعب الغازي المنتصر , بينما تطلق كلمة" اسود "على الشعوب المغلوبة على أمرها.

وكان من شيوع استعمال كلمة" ابيض" عند الغجر ,ما حمل المؤرخين على اتخاذها بمثابة مؤشر لتتبع آثار هجراتهم حتى أقدم الأزمنة, فكانت لهم عوناً كبيراً,لان تراث هذا الشعب الرحال تراث شفهي كله, ينتقل من الام إلى ابنتها ,ولا يمكن معرفة شيء عنه, سوى ما يقبل الغجر بكشفه.

أسفرت البحوث على ان الغجر هاجروا حوالي سنة 500ق.م إلى اسبانيا ,مرورا بالمغرب ,وصادفوا الكثير من الاضطهاد في شبه الجزيرة"الايبيرية"واطلق عليهم اسم"السود "أما في قشطيلية فقد أطلق عليهم لقب"خيتانوس "أي الاشرار. ولكن حين يطب الباحث الحقيقة من أفواه أصحابها, يجد ان الأساطير تختلط لديه بالوقائع التاريخية, فالغجر يتقنون رواية القصص, ويزينون بالحكايات الخارقة أطول السهرات.. وهو يؤكدون أنه من الطبيعي جداً أن يرى الغجر المستقبل بأكثر وضوح من سائر الشعوب, لأنهم شعب مختار, ويؤكدون مقولة عمرها نصف قرن تقول ان الغجر ,حين تحين ساعتهم, يطلقون قواهم ويصبحون ينبوع حياة جديدة على الارض.

ويطلق الغجر على انفسهم ألقاباً مختلفة ,كأولاد الطرقات, وشهود الزمان, وأبناء الرياح ,لأنهم لا يركنون أبداً إلى مكان ثابت

عادات الشعوب وتقاليدها أبي ضاهر - بتصرف

**** إعداد الأستاذ : عبد الحليم الشريف ****

education-onec-dz.blogspot.com

النـــص :

عالم أشبه بالأساطير , ظن البعض أن الدخول إلى عالمهم محرم. وأعتبر كثيرون أنه وقف على اصحابه ,لا يعرف أسراره سواهم. يطوون هذه الاسرار بين خباياهم. وفي الشتاء يغرقونها في السواحل, وفي الصيف ينقلونها معهم إلى أعالي الجبال. الرجال والنساء يعملون ,كل له عمله الخاص به. منذ امد بعيد والمحاولات جارية للكشف عن سر تلك الجماعات التي تملك في كل بلد مكاناً, والتي تعيش مع الحضارة وعلى هامشها في نفس الوقت ,دويلات داخل الدول, لها كل المقومات إلا مقومات الأرض والحدود.

منات الكتب خصصت للحديث عنهم , وجميع الوسائل استخدمت لخرق أسرار أصلهم , وفك رموز رحيلهم الدائم , وتسلسل اختلاط قبائلهم. بيد أن سر الغجر مازال غامضاً, وشعبهم مازال اكثر الشعوب مدعاة الى الدهشة في تاريخ البشرية. ذلك أنهم آخر من يمد يد العون لعلماء التاريخ, الذين ينكبون على دراسة أصلهم ,فيخرجون باستنتاجات متناقضة .وبلمحات من الحقيقة التاريخية ممزوجة بحكايات واساطير ,ولا يعرف مدى ارتباطها بالوقائع التاريخية وتضخيمها لها.

يعيش الغجر في اوروبا في رحيل بطيء ,ولأنهم يبتعد الناس عنهم ويخافونهم ,فالناس لا يحبذون أن يتصرف الآخرون على شاكلتهم. وهذا ما دفع بالأوروبيين لأن ينظروا إلى الغجر على غير حقيقتهم ,ويحملونهم بعض ما لا يطيقون حمله من الأوزار ,اتهموهم بسرقة الأطفال ,والواقع أن هذه التهمة لا تمت إلى الحقيقة بصلة, إذ درج الغجر على التقاط الأولاد المنبوذين , فسارع الناس إلى صبغ هذه العادة بنوايا سوداء, وقالوا أن الغجر إنما يلتقطون الأطفال لتشغيلهم فيما بعد.

عادات الشعوب وتقاليدها أبي ضاهر - بتصرف

**** إعداد الأستاذ : عبد الحليم الشريف ****

education-onec-dz.blogspot.com

النـــص :

اعتاد الناس في كل أنحاء العالم على الكذب والتكاذب في أول نيسان "إبريل" مزحاً ودعابة, وهي عادة قديمة جدا لم يُعرف بالتحديد تاريخ ولادتها, ولكنها تطورت مع الأيام فصارت من التقاليد المحببة التي تأتي ,مرات صغيرة بيضاء ومرات تأتي سمجة قاسية.
يقول أحد كبار الفكاهيين الفرنسيين " أن هذه العادة في طريقها للزوال وأن احفادنا قد يندهشون إذا حدثناهم عنها لأنها ربما تكون اختفت تماما." ولكن الأجواء القائمة والمخيمة على العالم اليوم ,نتيجة التضخم وارتفاع الأسعار والبطالة وغلاء المعيشة وغيرها جعلت الناس يتخلون عن أجواء المرح ويثلهون بمشاكلهم ومتاعبهم الحياتية , خصوصاً أن كذبة إبريل تتطلب خيالاً واسعاً ومهارة وقد ذهب بعضهم إلى اعتبارها من أنواع الفنون القائمة تضحك العالم كله على حساب بعض الأبرياء.
لأول إبريل في التاريخ جذور عميقة موغلة في القدم ,لا يخلو الحديث عنها من بعض الطرافة والمتعة والفائدة. ترى ما أصل كذبة إبريل ..ومن ابتدعها؟
وقد تضاربت في أصلها الأقوال والروايات ,ومنها ما يفيد أن ملكة من ملكات بابل القديمة أمرت بأن يكتب بعد موتها على قبرها الذي أعدته في حياتها إلى جانب باب المدينة هذه العبارة "يجد المحتاج في قبري هذا مالاً يسد به حاجته إذا فتحه في أول إبريل" ومرت فترة طويلة من الزمن ولم يقدم إي إنسان على فتح هذا القبر ,إلى ان ظهر داريوس الفارسي ,فأمر بفتح القبر وإذا به يجد في داخله رقاً من نحاس , وقد كُتب عليه ما يلي : "أيها الداخل إلى هذا القبر ,أنت رجل وقع طماع عطش إلى نهب المال ,ولأجل اشباع نهمك أتيت لتقلق راحتي في نومي الأبدي ,مغتنماً فرصة أول إبريل ,ولكن خاب ظنك وطاش سهمك ,فلن تنال من قبري ,إلا نصيب الأحمق المعتوه".
وهناك من يعيد كذبة إبريل إلى أصل هندي قديم جداً ,وكانت تتم هذه الكذبة في خلال عيد يسمونه "هولي" ويحتفلون فيه بـ"بالانقلاب الربيعي" ويمتد حتى آخر أيام مارس ,فإذا جاء اليوم التالي وهو اول إبريل شيعوه بتبادل الهدايا التافهة والمقصود بها التهكم والسخرية.
ولكن الرواية القريبة من الحقيقة تفيد بأن هذا التقليد ولد في إنجلترا في الفترة الواقعة بين القرنين العاشر والحادي عشر.
وقصة ذلك أن السنة في بعض البلدان الاوروبية كانت تبدأ في 25 مارس حيث تنظم احتفالات ضخمة تستمر لمدة أسبوع ,وتنتهي في أول إبريل ,وكانت هذه الاحتفالات تقابل بالسخرية من قبل الفئات الأخرى التي كانت لا تعترف ب25 مارس كأول يوم من ايام السنة ,وتعبر هذه الفئات عن استخفافها بهذه الاحتفالات في إرسال علب هدايا فارغة للمحتفلين, او بإرسال التهاني الطريفة التي تحتوي على عبارات مرحة ملينة بالمداعبة.
-وفي العام 1582م وضع "غريغوري الثالث عشر" فكرة التقويم الذي يبدأ السنة في اول يناير وينهيها في آخر ديسمبر,ولكن بقي تقليد أول إبريل محتفظاً بشبابه وقوته وما كاد القرن الثامن عشر يسفر عن وجهه,حتى صار هذا التقليد شائعاً مألوفاً لدى كل الناس وبعد أن كان مقتصراً على النبلاء والأشراف,وغيرهم من كبار القوم.
لم يُعرف هذا التقليد في روسيا قبل العام 1719م ,زمن "بطرس الأكبر" قيصر روسيا.
فقد أمر القيصر بصنع قبة عالية من خشب السنديان و القش ,وطلاها بالزفت والشمع ,ولما أصبح اول إبريل أشعل النار فيها, فاندلعت ألسنتها إلى السماء ,حتى توهم الناس ان المدينة تحترق ,فتراكضت الجموع مذعورة في حين أن الجنود كانوا يصدونهم قائلين:
"يا مجاذيب ,اليوم أول إبريل"

عادات الشعوب وتقاليدها أبي ضاهر - بتصرف

**** إعداد الأستاذ : عبد الحليم الشريف ****

education-onec-dz.blogspot.com

النـــص :

في مدغشقر تقاليد وعادات غريبة للغاية, من بين هذه التقاليد نبش عظام الاموات من القبور , وحملها بعناية والرقص بها وإقامة الولائم بهذه المناسبة. ويقوم أقرباء الموتى الذين أخرجت عظامهم من القبور بالتحدث مع العظام ,و يسألونها عما حدث لها منذ ان توفى صاحبها.

يعتقد سكان مدغشقر أن في هذا اليوم اليوم تتلاقى أرواح الموتى بأرواح الأحياء , وبالتالي من مغزى هذه الإحتفالات أن الموت ليس نهاية الإنسان ، وأن هناك حياة ثانية تنتظره. وجد الباحثون صعوبة كبيرة في الوصول إلى كشف أسرار معظم الأسر في مدغشقر, وان نصف السكان على الأقل ما زالوا يعتقدون بأن أرواح موتاهم تعيش معهم ولا تفارقهم . وللقبائل في مدغشقر عادات غريبة في تكريم الموتى ,كإقامة أضرحة ضخمة فخمة بالغة النفقات. وهناك قبيلتان فقط هما أكبر القبائل, وتشكلان نصف السكان (7 ملايين نسمة) تنبشان العظام من القبور ,وتقيم لها احتفالات ومآدب وحفلات رقص. وتعرف هاتان القبيلتان باسم "ميريناس" و " بتسيلوس".

تُنبش عظام الموتى عادة كل ثلاث سنوات مرة واحدة وسط رقص غريب! وتُجرى هذه الاحتفالات في خلال شهر آب (أغسطس) وأيلول (سبتمبر) وتشرين الاول (أكتوبر) بعد ان ينتهي موسم حصد الارز.

تبلغ نفقات هذه الاحتفالات مبالغ طائلة , حتى أن بعض الأسر تبيع كل غلالها من الارز لتأمين مثل هذه الاحتفالات ,ويدفن سكان مدغشقر مع موتاهم كميات كبيرة من الذهب والنقود.

يرتدي المحتفلون أفخر الثياب واغلاها ثمناً, وتستمر كل أسرة باحتفالاتها مدة يومين ,والأسرة الثرية تستأجر أكثر من فرقة موسيقية للعزف في خلال هذه المناسبات. تقوم راقصات محترفات بتأدية رقصات بالقرب من عظام الموتى ,وكلما استمرت وقتاً أطول في رقصاتها كلما ارتاحت روح الميت حسب اعتقادهم

وفي اليوم الثاني من الاحتفالات, يقدم كل فرد من أفراد أسرة الميت نفسه إلى العظام.! وتختتم الاحتفالات بلف عظام الميت بقماش من حرير والرقص بها في الشوارع , ومن ثم يعّاد دفنها في الضريح نفسه, وفي بعض الأحيان يظل قريب الميت يرقص ويرقص حتى يغيب عن الوعي! ولعل أطرف ما في الامر أن السكان يعتقدون بأن الهدف الرئيسي من الزواج في مدغشقر هو إيجاد شخص يعتني بالآخر (الزوج أو الزوجة) في حال وفاة أحداهما , والاشتراك في رقصة العظام.

.

عادات الشعوب وتقاليدها أبي ضاهر - بتصرف

**** إعداد الأستاذ : عبد الحليم الشريف ****

education-onec-dz.blogspot.com

النـــص :

الهنود الحمر قبل انهم من المصريين ونسب آخرون أصلهم إلى أسلاف الذين نجوا من قارة أطلانتس المفقودة ،مهما كان الأمر فإن اثنين لا يختلفان في هذه الحقيقة , وهي أنه قبل أن يضع كريستوف كولومبس قدميه على أرض العالم الجديد بألاف السنين , كان هناك إنسان آخر سبقه قادماً من قارة أسيا ,وانتشر في ربوع هذا الجزء من العالم, وقد ظنه كولومبوس هندياً لشبه في الشكل والقسمات بينه وبين الهندي الذي يعرفه الجميع.

والهنود الحمر انفسهم سيختلفون فيما بينهم أشد الاختلاف ,من حيث القسمات واللون واللغة والعادات باختلاف المناطق التي يقيمون فيها ,والتي تنتشر من المنطقة الشمالية عبر العالم الجديد بكامله , حتى أدنى القارة الأمريكية الجنوبية ,عند رأس هورن.

الهنود الحمر شعوباً ماهرة ,انحدرت من أصلاب الأسيويين ,ممن عاشوا في اعصر الجليدي , وانتشروا فوق راضي أمريكا الشاسعة , مستفيدين من الموارد الوفيرة لسد احتياجاتهم ,وطوروا ثقافاتهم وأدخلوا التنويع والمرونة فيها ,لكي تتفق مع طبيعة المناطق التي وصلوا إليها واستقروا فيها.

والهنود الحمر ينقسمون إلى قبائل عدة , هي في شكلها العام تنقسم إلى مجموعات بارزة تحتوي " الإسكيمو , الايروكوا, لالجونكيين , الشيروكي , البويبلو , النافاجو , والأباشي". ...ويعتقدون بوجود روح شريرة بوسعها التغلب على الروح الصالحة, يرهبونها ويتقون بأسها خشية اصابتهم بسوء. كما لهم أعياد مثل غيرهم منها : " عيد الذرة الخضراء. " ويعتقدون بالكثير من الخرافات ,فهم يحذرون ذكر اسم " الهر الوحشي " على مسامع أطفالهم , وكذلك ذكر " فارة الحقل "لاعتقادهم أن ذكر أي منهما يؤدي إلى مرض الأطفال وموتهم، كما يعتقدون في " الرقم خمسة " وصفه سراً من الأسرار ويعتبرون جلود الذئاب طاهرة ,ويفرشونها في منازلهم. يقدر عدد الهنود الذي كانوا يسكنون القارتين عند قدوم كولومبوس بنحو 20 مليون هندي , وظل هذا الرقم يتقلص تدريجياً مع موجات الوصول الأوروبي , إلى ان قارب المليون لا غير في العام 1910م,الامر الذي أثار مخاوف علماء الاجتماع من انقراض عنصر نادر وهو الأمريكي الاصلي.مازالت حقيقة الوجود الهندي في القارة الأمريكية غامضة, وإن كانت الأراء تميل إلى تأييد النظرية التقليدي القائلة :" انهم وصلوا عبر مضيق بيرنج الفاصل بين أسيا وأوروبا. " وقد حدث هذا منذ حوالي 20 إلى 30 ألفاً من الاعوام , حيث كان العصر الجليدي يسيطر على القارة الشمالية, والغطاء الثلجي يمتد جنوباً فجعل من الكتلتين الضخمتين أمريكا الشمالية وأوروبا كتلة ضخمة متصلة من الأطراف الشمالية ,وأصبح المضيق في الواقع بمثابة معبر متسع الأطراف, فلم يشعر الهندي وهو منطلق وراء فريسته بأنه إنما كان يعبر محيطا يفصل بين قارتين كبيرتين ,وذهل الهندي لكثرة الصيد في البقعة الجديدة فسارع بإبلاغ أفراد قبيلته التي انتقلت معه إلى أرض الهجرة الجديدة.

عادات الشعوب وتقاليدها أبي ضاهر - بتصرف

**** إعداد الأستاذ : عبد الحليم الشريف ****

education-onec-dz.blogspot.com

النـــص :

إ ن الوشوم من أقدم الفنون التى عرفها البشر فالمصريين القدماء، حيث كانوا يقومون بالوشم على مومياناتهم ويكرسون فكرهم العقائدي والديني من خلال الوفاء لهذه المبادئ عن طريق رسمها على أجسادهم. وتعد اليابان أولى الدول التي بدأت العمل بالوشوم قديما في عام 400 قبل الميلاد، حيث كانت فكرتهم مشابهة لفكرة الوشم لإعلاء شأن المبادئ والمعتقدات وغرزها في الجسد لتخليدها والوفاء بها، وكانوا يستخدمون رسم الوشوم أيضا للدلالة على المجرمين، ويرسمون وصفا دقيقا لملابسات الجريمة للتوصل إلى الفاعل.

وتكرس اليابان يوما من أيام السنة للاحتفال بالوشم يوم الأول من أكتوبر ويحتفل به رجال الإطفاء لتجديد وعدهم باستمرار هذا التقليد الشعبي الذي يعود تاريخه إلى مدينة "بيدو" طوكيو حاليا وكانت منازل هذه المدينة مصنوعة من الخشب وعرضة للحريق، فكان لرجال الإطفاء الدور الأساسى في حمايتها، فعمدوا إلى اختيار حيوانات عرفت بالقوة والاندفاع مثل الاسد النمر والنسر والصقروغيرها فوشموها على أجسادهم تشبيها لهذه الرموز وليمتازوا عن بقية سكان المدينة. و سرعان ما انتشرت هذه العادة بين الناس فراحوا يتخيلون صورا متعددة الاشكال و الالوان لطبعها على أجسادهم فانتقلت هذه العادة عند الفنانين والمفكرين، فتم إدراج الوشم ضمن الرسوم، وكان يفرض على الشخص الذي يرغب تعلم هذا الفن ألا يكرر رسمة رسمها بل عليه أن يبتكر رسوما جديدة من الحيوانات ومشاهد الصيد واحتفالات وصور النساء، وغيرها. انتقلت هذه الطريقة إلى بلدان العالم، يقول : " ألن غوفنار أن "الرسوم اليابانية المعقدة المحفورة على الخشب هي الموضة المسيطرة على الوشم" ويعد " غوفنار" زعيم حركة الوشم فإليه يرجع الفضل فى تحويله إلى فن جميل.

كان الوشم يزين أجسام الملوك ومن بينهم إدوار السابع الذى كان يحمل وشما على هيئة مركب شراعية وجورج الخامس حمل وشما يمثل صورة مرساة كزند جده ، كما كان ملوك بريطانيا العظماء يتزينون به ، و من أبرز لرؤساء الذين وشموا أجسادهم، المخترع العالمي توماس أيدسون الذي وشم خمس نقاط سوداء على ذراعه ليجرب آلة الوشم التي اخترعها "ساموبل أورويل"، ورئيس الوزراء البريطاني ونستون تشرشل.

ولقد قدم المحللون النفسيون تفسيرا لظاهرة الوشم منذ القدم وقالوا إن معظم الذين يقدمون على وشم أجسامهم يفعلون ذلك فى لحظات اضطراب وقلق أو حب للتقليد.

عادات الشعوب وتقاليدها أبي ضاهر - بتصرف

**** إعداد الأستاذ : عبد الحليم الشريف ****

education-onec-dz.blogspot.com

النـــص :

ولعل ابرز كذبة سمجة هي من ابتداع كلية الطـب في فرنسا ففي عام(1885) دعا طلاب الطـب اصدقائـهم الى مأدبة طعام كبيرة وفي نهايتها أعلن احدهم الصمت ثم بادر قائلا اصدقائي الاعزاء لقد قطعت لكم اللحم الذي تناولتموه من الجثة التي كنا ندرس عليها ، والطريف في الامر ان كذبة نيسان لم يسلم منها حتى رؤساء الدول وكبار الشخصـيات في العالم ففي الاول من نيسان عام 1962 نشرت الصحف العالمية خبرا مفاده " لقد عزلوا خروتشوف من منصـبه وقد افاق اهالي موسكو في ساعة مبكرة على رنين اجراس الهاتف تحمل نبأ عزل خروتشوف واحالـته الى المحكـمة " وقد كان المراسلون الاجانب من ضمن المستيقظين على النبأ نفسه فاسرعوا على الفور الى دائرة البرقيات ليبعثوا الخبر الى الوكالات التي يمثلونها .لم تذهب البرقيات الى الوكالات وانما الى قصر الكرملين الذي اهتز للخبر وسارع الى نفـيه فورا قبل ان يصـدق خوروتشوف ويهرب من موسكو لكـنه كان ابعد نظرا فقد وهو يستـمع الى الخبر حيـث قال :ان الذي اطلق الخبر هذه السنة يشكو على مايبدو من البطالة .ولكن الذي اطلق الكذبة لم يكن مثل ما قاله خروتشوف بل كان ينظر الى المستقبل وبعد مرور سنتين عزل خروتشوف من منصبه.

عادات الشعوب وتقاليدها أبي ضاهر- بتصرف

****** إعداد الأستاذ : عبد الحليم الشريف ******